



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

تطبيق نظام التسوية اللحظية

1.	مقدمه:	2
2.	ما هو نظام التسوية اللحظية؟	2
3.	مفهوم التسوية اللحظية:	4
4.	كيف سيؤثر تطبيق نظام التسوية اللحظية على العمليات التجارية والمالية:	6
5.	انظمة القيام بالمدفوعات:	7
6.	كيف سيتم تقديم نظام التسوية اللحظية؟	7
7.	بعض الاستفسارات الهامة التي تخص تطبيق مشروع التسوية اللحظية	8
8.	ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها نحو تطبيق نظام التسوية اللحظية؟	9



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

1. مقدمه:

يقوم البنك المركزي بتقديم نظام التسوية اللحظية وذلك للحد من مخاطر التسوية المرتبطة بنظم المدفوعات وذلك عن طريق تغيير آليه القيام بالمدفوعات كبيرة القيمة والتي يدخل الوقت كعامل مهم في تنفيذها. وبذلك سيكون لتطبيق نظام التسوية اللحظية تأثيرا بالغا على عمليات المدفوعات بالدولة مما يتطلب ادخال العديد من التعديلات ومواجهه العديد من التحديات في مجال المدفوعات. وقد تم اعداد تلك الورقة البحثيه للمساعدة على إبراز تأثيرات تطبيق نظام التسوية اللحظية وتقديم بعض النصائح العمليه في هذا الخصوص.

2. ما هو نظام التسوية اللحظية؟

الحد من المخاطر:

يعد تطبيق نظام التسوية اللحظية من اهم ادوات الحد من مخاطر نظام المدفوعات. تنتج هذه المخاطر من حقيقة ان البنوك تقوم بتبادل المدفوعات كبيرة القيمة نيابة عن عملائها خلال اليوم ولكنها لا تقوم بالتسوية إلا في نهاية اليوم. وفي حالة إلتزام البنك بدفع قيمة كبيرة مع عدم قدرته على الوفاء بتلك الإلتزامات، فيمكن ان يؤدي ذلك إلى عدم قدرة بنوك أخرى بالوفاء بالتزاماتها، ويسمى هذا النوع من المخاطر "بالمخاطر النظاميه" والتي يؤثر حدوثها على النظام ككل. والمخاطر النظامية هي حقيقة فعلية قابلة للحدوث. ويعد الحد من المخاطر النظاميه من اهم وسائل إبراز قوة نظام الدفع بالدولة. فعلى سبيل المثال قد تعرضت العديد من المؤسسات الماليه إلى كوارث في هذا المجال مثل حادثة بنك Herstatt الشهيرة والتي ادت إلى تعرض العديد من البنوك الأخرى إلى مشكلات ماليه.

وببساطه، وفي ظل تطبيق نظام التسوية اللحظية، فإن جميع المدفوعات عالية القيمة التي يعد توقيت تسويتها اهم عامل من عوامل تسويتها، تتم تسويتها لحظيا من خلال البنك المركزي. ويتم استخدام حسابات البنوك لدى البنك المركزي في عمليات التسوية لأنها هي الأصل المادى الوحيد الذى يتم إيداعه بالبنك المركزي من قبل البنوك والذي يكون خاليا من المخاطر.



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

وفى ظل تطبيق نظام التسوية اللحظية سيتوجب على كل بنك ان يكون لديه حساب تسويه واحد لدى البنك المركزى. وسيقوم البنك المركزى بالتصديق على امر الدفع واجراء عملية التسوية فقط فى حالة وجود حساب كافى لدى البنك المسحوب عليه. وفى حالة تسوية امر الدفع تصبح عملية الدفع نهائية وغير قابلة للرجوع فيها.



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

التمويل المقدم للحساب يتيح التأكد من إتمام عملية الدفع وعدم الرجوع فيها:

عن طريق وجود رصيد مقدم بحساب التسوية فى بداية اليوم، سيقوم نظام التسوية اللحظية بمنح البنك المستفيد التأكد بأن عملية الدفع التى تمت نهائية وغير قابلة للرجوع فيها. يمنح هذا التأكد البنك المستفيد الفرصة لإستخدام الأموال التى حصل عليها فى الإستثمارات فى شتى المجالات بحريه وثقه وعدم الخوف من كون تلك الأموال ليست فى حساباتها وتحت تصرفها بشكل نهائى كما هو الحال فى ظل عدم تطبيق الـ RTGS او فى الوضع الحالى. كما يقوم نظام التسوية اللحظية بالحد من تأثيرات مشاكل السيولة على النظام المالى والمصرفى ككل.

3. مفهوم التسوية اللحظية:

من اجل استيعاب تأثير تطبيق التسوية اللحظية على طريقة القيام بعمليات الدفع والعمليات التجارية، يجب تفهم كيفية عمل نظام التسوية اللحظية بشكل جيد. وللتوضيح يجب ملاحظة الإختلاف بين مصطلحين عادة ما يتم الخلط فى إستخدامهما، "نظم المقاصه" و"نظم الدفع".

يعد نظام المقاصه جزء من نظام المدفوعات الأكبر. فمن الممكن ان يكون لدى اى دولة العديد من نظم المقاصه مثل مقاصة الشيكات، مقاصة الأوراق المالىه، مقاصة كروت الدفع وغيرها ولكن لكل دولة نظام دفع قومى واحد فقط. وتؤثر الطريقة التى يتم من خلالها تبادل عناصر نظام المدفوعات فى إختلاف الخدمات التى يمكن ان يقدمها النظام فى سبيل القيام بتلك المدفوعات.

عملية الدفع غير قابلة للرجوع فيها:

يمكن تعريف عملية الدفع على أنها غير قابلة للرجوع فيها فى حال إسقاط الحق لدى البنك المسحوب عليه فى الرجوع فى عملية الدفع أو إسقاطها.

ويتم تحديد عدم الرجوع فى عملية الدفع بعدد من القواعد المتفق عليها بين الساحب، المسحوب عليه والمستفيد.

المخاطر:

طلت فكرة المخاطر وما تحتويه من ضرر يلحق بنظام المدفوعات منحصرة فى تلك التى تنجم عن المعاملات المالىة الدولية فقط. أما على الصعيد المحلى، فيمكن النظر للمخاطر من زاويتين، الأولى وهى المخاطر التى يواجهها



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

المشتركون بنظام المدفوعات والمعروفة بمخاطر التسوية. والثانية هي تلك التي تخص النظام ككل والمعروفة بالمخاطر النظامية. وتحدث هذه المخاطر عند عدم قدرة أحد المشاركين في نظام المدفوعات على الوفاء بالتزاماته المالية والذي يؤثر سلبا على المشاركين الآخرين.

ومن الجدير بالذكر انه في حال تزايد مخاطر التسوية، تزداد بالتبعية المخاطر النظامية. فكلما تراكمت الالتزامات غير القابلة للتسوية في أرصدة البنوك المشاركة بنظام المدفوعات، ازدادت فرصة التأثير على النظام ككل وتكوين ما يشبه سلسلة التفاعلات والتأثير السلبي على النظام المالي ككل.

وعلى الصعيد الدولي، فإن هناك ما يسمى بخطر Herstatt والمرتبط بعمليات تبادل العملات. وقد تكون هذا النوع من الخطر عندما اختلفت التوقيتات المحلية لدى الدول التي تقوم بعملية تحويل العملات بين بعضها البعض. وكان الطرف الخاسر هو الدولة التي لديها توقيت محلي ذو ساعة مبكرة عن تلك الدولة التي تم بها الطرف الآخر من عملية التحويل.



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

4. كيف سيؤثر تطبيق نظام التسوية اللحظية على العمليات التجارية والمالية:

عندما يتم تطبيق نظام التسوية اللحظية سيتم تنفيذ جميع عمليات الدفع عالية القيمة والتي يمثل وقت تسويتها عاملا مهما من خلال الـ RTGS.

التحديات التي تواجه عملية تطبيق نظام التسوية اللحظية:

تتمثل التحديات الخاصة بنظام التسوية اللحظية في ما يقدمه النظام من مزايا لعملائه. ومن أمثلة تلك التحديات ما يلي:

- ✓ حاجة البنوك وعمالها إلى النظر إلى إدارة المدفوعات والطريقة التي تعمل بها على أنها نشاط ذو طبيعة خاصة وليس نشاط إداري بحت.
- ✓ احتياجات العملاء وذلك بأن تكون لديهم قدره أفضل على إدارة سيولتهم، وذلك عن طريق معرفه عدد وقيمة المدفوعات التي سيستقبلونها ومعرفة وقت تنفيذها والذي سيكون مهم للغاية بقدر أهمية أن تنفذ عملية الدفع ذاتها.
- ✓ الحاجة لتحديد اي وقت من اليوم سيتم تنفيذ عملية الدفع.

المزايا:

تمثل نهائية المدفوعات خلال اليوم الميزة الكبرى التي يوفرها نظام التسوية اللحظية للمؤسسات المالية المقبلة على استخدامه، خاصة وإن كانت تلك المؤسسة نشطة داخل السوق المصرفي. وسيتمكن العملاء من معرفة مراكزهم المالية لحظة بلحظة عن طريق إمكانية الإطلاع على حساباتهم لحظة بلحظة. وستختلف درجة الاستفادة من نظام التسوية اللحظية باختلاف درجة نشاط المؤسسة المالية المستخدمة له داخل السوق. وستتحول درجة التأكد العالية من تنفيذ عملية الدفع إلى جزء لا يتجزأ من عناصر القيام بالعمليات المالية وعمليات الدفع بالسوق كما حدث منذ بضع سنوات عندما تحولت إدارة السيولة إلى عنصر اساسي للقيام بأنشطة المالية. وستغير وظيفة أمناء الصناديق بالبنوك (Treasurers) من تحرير الشيكات والتأكد من إرسالهم إلى إدارة السيولة النقدية للبنك على مدار يوم العمل. كما سيتيح لهم نظام التسوية اللحظية القيام بوظائفهم المعتادة بشكل أفضل وبدرجة ثقة وتأكد



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

أعلى. وأخيراً، سيتمكن كل عميل من تقليل مخاطر التسوية التي يمكن أن تصاحب انهيار المؤسسة المالية أو البنك الذي يتعامل معه العميل والمخاطر النظامية المصاحبة لذلك.

5. أنظمة القيام بالمدفوعات:

في إطار تطبيق نظام التسوية اللحظية، سيكون هناك أنظمة للقيام بالمدفوعات.

1- المقاصة الإلكترونية (الشيكات):

يديرها البنك المركزي المصري. وقد تمت ميكنتها منذ عام 2002. هناك غرفة واحدة للمقاصة المركزية بالقاهرة وأخرى بالإسكندرية تعمل كمقر احتياطي للمقاصة في حال وجود أية أعطال بمقاصة القاهرة.

2- المقاصة الإلكترونية للصراف الآلي (شركة بنوك مصر):

3- المقاصة الإلكترونية لتعاملات الأوراق المالية (مصر للمقاصة والحفظ المركزي):

4- نظام تسوية عمليات الأوراق المالية الحكومية (نظام القيد الإلكتروني):

ويدار نظام القيد المركزي بواسطة البنك المركزي المصري ويتم من خلاله تسوية الأوراق المالية الحكومية.

6. كيف سيتم تقديم نظام التسوية اللحظية؟

✓ عدم السماح بالسحب بدون رصيد خلال اليوم:

سيلتزم كل بنك بتوفير الرصيد الكافي في حسابه لدى البنك المركزي طوال يوم العمل، ولن يتم تنفيذ أى عملية دفع إذا كان الرصيد غير كافي. ويمكن للبنك ان يقوم بضخ السيولة في حسابه على مدار اليوم إما من خلال رهن عدد من الأوراق المالية بشرط فك هذا الرهن أو التجنّب بنهاية يوم العمل.



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

7. بعض الاستفسارات الهامة التي تخص تطبيق مشروع التسوية اللحظية:

√ كيف سيتغير السوق مع تطبيق نظام التسوية اللحظية؟

ستتغير طريقة التداول والقيام بالمدفوعات. وستظهر مجموعة جديدة من الخدمات المصرفية التي تواكب متطلبات السوق الجديد. وعلى الجانب الأخر سيكون هناك بعض التغيرات في بعض الصناعات المصاحبة للخدمات المصرفية على مستوى البنوك والعملاء.

√ ما هي نوعية المدفوعات التي سيتم تنفيذها من خلال نظام التسوية اللحظية؟

المدفوعات كبيرة القيمة عالية الأهمية و المدفوعات التي تطلب درجة عالية من السرعة لإجرائها هي تلك المدفوعات التي سيتم تنفيذها من خلال نظام التسوية اللحظية.

√ ما هي أهم المميزات العائدة من تطبيق نظام التسوية اللحظية؟

ستختلف تلك المميزات من عميل لعميل آخر، حيث يوفر نظام التسوية اللحظية ما يعرف بالدفع لدى الاستلام (DVP) وسيتم توفير نهائية المدفوعات خلال اليوم وذلك على مستوى البنوك وعلى مستوى العميل أيضا. بمعنى أن البنك بمجرد تنفيذ عملية الدفع وإدخالها بنظام التسوية اللحظية سيكون من المؤكد لدى البنك إن عملية الدفع غير قابلة للرجوع فيها ومن هنا يقوم البنك بتوصيل تلك الدرجة من التأكد والثقة في كفاءة النظام إلى عملائه.

√ هل ستصبح جميع المدفوعات في النهاية سواء كبيرة القيمة أو غير ذلك ضمن مدفوعات نظام التسوية اللحظية؟
نعم.

√ ما هي حالة توقف تدفق السيولة داخل النظام لإتمام المدفوعات (الجمود) أو (العرقلة) (Gridlock)؟

هي حالة تعثر بنك من البنوك المشاركة في النظام ووقوف واحدة أو عدد من أوامر الدفع في قائمة المدفوعات التي تنتظر التنفيذ أثناء يوم العمل مما يؤدي إلى تعرض بنوك أخرى إلى عدم الوفاء بالتزاماتها من المدفوعات.

√ كيف يمكن تجنب حالة توقف تدفق السيولة داخل النظام لإتمام المدفوعات (الجمود) أو (العرقلة) (Gridlock)؟



The Central Bank of Egypt

Real Time Gross Settlement System Project

سيتم ذلك من خلال بعض الآليات الموجودة داخل نظام التسوية اللحظية وذلك إما بشكل دوري أو عند اللزوم. أو يمكن الاستعانة بألية منح ائتمان من المركزي مقابل تجميد أوراق مالية.

√ ما هو ترتيب تنفيذ عمليات الدفع لدى البنوك؟

سيقوم البنك بترتيب تنفيذ عمليات الدفع على حسب أولوية وصول أمر الدفع إلى النظام (FIFO) أو حسب أهمية (Payment Priority) أمر الدفع كما يحددها البنك الراسل.

8. ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها نحو تطبيق نظام التسوية اللحظية؟

يجب على كل البنوك أن تقوم بالاستعدادات اللازمة لتطبيق نظام التسوية اللحظية من الآن حتى يتسنى لدى الجميع القيام بنظام تسوية لحظية آمن وفعال.

√ بحث طريقة تدفق المدفوعات عن كئب:

أوضحت الدراسات أن عدد قليل من المؤسسات المالية يقوم ببحث طريقة تدفق المدفوعات لديها عن كئب، ولكن من أجل تطبيق نظام التسوية اللحظية بشكل فعال وصحيح يجب القيام بهذا البحث عن كئب وبشكل واقعي. من المتوقع أن تسبغ عملية تطبيق نظام التسوية اللحظية تأثيراً يمثّل الاهتمام بموعد إتمام عملية الدفع وكيفية القيام بعملية الدفع وذلك على مستوى البنوك والعملاء. وسيتمكن أمين الصندوق (Treasurer) في كل بنك من تطبيق طرق أفضل لإدارة السيولة وتنفيذ المدفوعات لدى البنك وذلك للحصول على أفضل مستوى من المميزات من نظام التسوية اللحظية وذلك على مستوى السعر و الأداء المصاحب لخدمات النظام. ومن أجل الحصول على أعلى استفادة من النظام الجديد، يجب دراسة الطريقة التي تتم بها تنفيذ المدفوعات من أجل التمكن من تخطيط كيفية القيام بتنفيذ تلك المدفوعات وغيرها بشكل أفضل في المستقبل.

√ الحصول على النصيحة من ذوى الخبرة:

سيقوم البنك المركزي المصري بتقديم يد العون من أجل دراسة طرق تنفيذ عمليات الدفع لدى البنوك لمشاركة في النظام، وكذلك المساعدة في رسم الخطوط العريضة لتحديد المدفوعات كبيرة القيمة والهامة من ناحية الوقت ومراعاة أن كل عملية دفع نهائية وغير قابلة للرجوع فيها وذلك من أجل تحقيق أعلى كفاءة لتحقيق أهداف البنك المشترك.